المكان الذي كان فيه وقوله وان اجعته رضي النوى لفظ مشترك يقع على البعد
وعلى النوى التمر وعادتهم في بلاد العراق ان يطبخوا نوى التمر والرطب والتمر ويعلفوا
به البقر وقصدها هنا التورية فان الدملج اذا اخرج من العضد والساق فقد جاع فانه
يكون فارغ الجوف ويرضى بالنوى الذي هو البعد عن عضد صاحبه ويقولون فلان يرضى
بالنوى اذا كان فقيرا لا يجد ما يتبلغ به فهو يجتزي بمص النوى وهذا يفعله اهل الحجاز
والبلاد المجدبة كثيرة القلة الاقوات عندهم فقد استعمل صاحب اللغز لفظة النوى في
هذين المعنيين وهذه هي التورية وقوله وانطوي على الخوى والخوى الخالي واذا كان
فارغ الجوف فهو خاو وقوله وان اشبعته قبل قدمك مراده بالاشباع ههنا ان الدملج
فان صاحبه اذا لبسه فقد ملء جوفه ويكون فوق القدم فكانه يقبله وقوله وصحب
خدمك فيه تورية ايضا قال الخدم جمع خادم وهذا الجمع قليل الاستعمال لهذا الواحد
فانه لا يقال فاعل وجمعه فعل الا في الفاظ مسموعة مثل خادم وخدم وغايب وغيب
وحارس وحرس وحامل وحمل وغير ذلك وهو موقوف على السماع وخدم جمع خدمة ايضا
وهو سير يشد في رسغ البعير ويشد اليه شريحة النعل وبه سمي الخلخال خدمة لانه ربما
كان من سيور يركب فيه الذهب والفضة ويجمع على خدام ايضا وقوله وان غلفته ضاع
هنا فيه تورية ايضا فان التغليف ان يجعل للشيء غلاف والتغليف ان يجعل للشيء غالية
والتغليف استعمال الطيب ايضا وقوله ضاع فيه تورية ايضا فانه يقال ضاع الشيء من
الضياع وضاع الطيب اذا عبقت رايحته وقوله وان ادخلته السوق ابى ان يباع لان المعنى
انه لا يباع الا اذا اخرج من العضو الذي هو فيه ولا يباع قبل اخراجه فكانه قد امتنع
ابى البيع وقوله وان اظهرته حمل المتاع واحسن الامتاع فهذا ظاهر لا حاجة في تفسيره
وقوله وان شددت ثانية وهو الميم وحذفت منه القافية وهو الجيم فيبقى دمل
وهو يكدر الحيوة بالمه ويوجب التخفيف في الصلوة للامام ايضا وقوله واحدث
وقت العصر الضجر فالعصر فيه التورية ايضا لانه اسم للصلوة وهو مصدر لفعل عصر
وكذلك الفجر لانه اسم الصبح وهو مصدر لفعل فجر فالانسان في وقت عصره للدمل
يحصل له الضجر والقلق واذا فجر وخلص منه حصل له الهدو والراحة وقوله وجمع
بين حسن العقبى وقبح الاثر فقصد المقابلة بين الحسن والقبح لا شك عقبى الفصاد
الدمل حسنه وان كان الاثر الذي يبقى في المكان قبيحا وقوله وان فصلته دعا لك
معناه انك اذا فصلت احد النصفين من النصف الاخر فالنصف الاول منه دم وهو
دعاء للانسان بالدوام وقوله وابقيها ان ركبته هالك فان الباقي منه لج واللج
هو لج البحر فان كان النصف من الدملج مخففا ولج البحر مشددا لكنهم يعتقدون
مثل هذا في الالغاز والتصاحيف والاحاجي ولا يبالون به ولا شك ان ركوب البحر
هايل فلهذا قال هالك وربما يهلك مالك لانه يوصل الانسان الى الموضع الذي يقصد
وقوله وكثر مالك معناه اذا ركبه الانسان للتجارة وقوله واحسن نحوهم المسا
كين مالك فحوهم المساكين هي السفينة كما قال الله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين

يعملون

يعملون في البحر فهي عون لهم على حاجتهم وسد خلتهم ومال الشيء عاقبته امره والله اعلم
بالصواب قلت وفي اللغز ثمان لغات لغز بضم اللام وسكون الغين ولغز بفتح
اللام وسكون الغين ولغز بفتحهما والالغوزة بضم الهمزة وسكون اللام وضم الغين
وضم اللام وتشديد الغين مع القصر والمد مثل الاول الا ان الغين مخففة مفتوحة
والالف ممدودة والله اعلم وقد طال الكلام لكن الحاجة دعت اليه كيلا يبقى فيه التباس
على سامعه ورايت في مجموع بخط اصحابنا الفضلاء بيتين منسوبين اليه وهما

امد كفي الى البيضاء اقلعها ** من لحيتي فتعود بها بسوداء
هذي يدي وهي مني لا تطاوعني ** على مرادي فما ظني باعداء

وكانت ولادة المذكور في ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة احدى واربعين و
خمسماية وتوفي في خامس شعبان سنة ست عشرة وستماية بدمياط والعدو المخذول
محاصرها رحمه الله تعالى وجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة نزل
العدو المخذول ملك دمياط يوم الثلثا الخامس والعشرين من الشهر المذكور والله اعلم
ونقلت من خط الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي اللغوي المعروف بابن الخيمي
نزيل مصر ان العدو نزل قبالة دمياط يوم الثلثا ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس
عشرة وستماية ونزل البر الشرقي يوم الثلثا سادس عشر ذي القعدة من السنة واخذ
الثغر يوم الثلثا السادس والعشرين من شعبان من سنة ست عشرة واستعيدت
منهم يوم الاربعا التاسع من رجب سنة ثماني عشرة وستماية ومدة نزولهم عليها
الى ان انفصلوا عنها ثلاث سنين وثلثة اشهر وسبعة عشر يوما ومن الاتفاق العجيب
نزولهم عليها يوم الثلثا واحاطتهم بها يوم الثلثا ولفظة دمياط سريانية وملكهم
لها يوم الثلثاء فجاء في الخبر ان الله تعالى خلق المكروه يوم الثلثا ولفظة دمياط
سريانية اصلها بالذال المعجمة ويقولونه ذمياط وتفسيره القدرة الربانية وكانه
اشارة الى مجمع العذب والمالح والله اعلم ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابرهيم
بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابرهيم بن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل
صعيد مصر ونشا هناك واقام بقوص مدة وتنقلت به الاحوال في الخدمة والولايات
ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن
السلطان الملك الكامل ابن الملك العادل ابن ايوب وكان اذ ذاك نايبا عن ابيه الملك
الكامل بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية وصار له
امد وحصن كيفا وحران والرها والرقة وراس عين وسروج وما انضم الى ذلك
سير اليها ولده الملك الصالح المذكور نايبا عنه وذلك في سنة تسع وعشرين
وستماية وكان ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يزل يتنقل في تلك البلاد الى
ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها وكان دخوله يوم الاحد السابع والعشرين
من ذي القعدة سنة سبع وثلثين وستماية ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى
الديار المصرية في اوايل سنة سبع وثلثين فرتبه السلطان ناظرا بالخزانة ولم

Copyright © King Saud University